**المحاضرة رقم 01**

**النظرية السلطوية**

ان المقصود بالنظرية السلطوية في العلم الحديث هي تلك المنظور الذي كان سائدا في أوروبا الغربية بين الفترة الممتدة من 1500إلى1700م و هي الفترة التي تعرف في التاريخ الأوربي بالقرون الوسطى  
و تقوم هذه النظرية على ثلاثة ركائز أساسية هي:  
- مذهب الحق الإلهي و الذي اعتمد عليه الملوك في الحكم و توارثه خلفاؤهم من بعدهم الكنيسة  
 و التي تزايدت قوتها في العصور الوسطى و اعتبرت نفسها مصدرا للتفويض الإلهي و تمكنت بذلك من السيطرة على الرأي العام و حق التعبير  
- التاريخ الطويل للفلسفة السياسية لفكرة التسلطية و التي اعتبرت الركيزة الأساسية لهذا المنظور  
و قد اعتبرت هذه النظرية السلطوية في الفكر السياسي على أنها الوعاء الفكري للنظام الإعلامي السلطوي و قد سادت في أوربا في الفترة الممتدة بين القرنين16و17 و هي الفترة التي ظهرت خلالها الصحف و عرفت تطورا و كانت تنظر إلى الفرد بوصفه تابعا للدولة و أمور الحكم و مقاليده تكون في يد الحاكم الذي يستمد قوته و نفوذه من الحق الإلهي و بالتالي له الحق في تنظيم كافة أمور الحياة في الدولة و توجيه أفرادها و مؤسسا تهاو خدمتهم و كانت هذه النظرية ممثلة في العهد العثماني و عهد محمد علي و خلافاته و عهد الاحتلال البريطاني الذي حارب بكل الوسائل الشرعية و غير الشرعية انتشارها و خير دليل على ذلك ما نراه واضح من خلال التحليل التاريخي للصحافة المصرية و ما تعرضت له و غيرها صحيفة الوقائع المصرية حيث أنها لم تكن سوى نشرة حكومية تصدرها السلطة و غيرها من الصحافة الأصلية التي ظهر في عهد إسماعيل و هذا يشير في ضوء هذه النظرية أن وسائل الإعلام و الاتصال كانت مهيمنة لخدمة سياسة الدو**لة**

**طبيعة مجتمع الفرد و الجماعة في المنظور السلطوي**

**ترى النظرية السلطوية بأن المواطنين عليهم طاعة السلطة و خدمتها و أن السلطة تسبق الفرد في ميزان قيام المجتمع و تقود خلفية هذه النظرية و نظرتها لقدسية الدولة إلى مساهمة العديد من الفلاسفة و المفكرين منهم أفلاطون الذي يرى بأنه لا يمكن لكل الأفراد المساهمة في السلطة و يقول إذا كانت هناك مشاركة بالمثل في الدولة الواحدة فإنها ستعرف التفكك لا محالة و على هذا فإن هناك نخبة داخل المجتمع هي التي تملك السلطة و لها الحق في إقرار القوانين وتنفيذها و إن كانت خاطئة بالإضافة**  
**إلى أفكار أفلاطون التي تمتد إلى العهد اليوناني فإن أفكار ميكيافليي و هوبس قد أعملت الدعائم النظرية لهذا النظام من حيث إعطاء الأولوية في إطار نظام القيم الاجتماعية إلى السلطة و الدولة و أن الفرد عليه أن يخدم هذه الأخيرة لسلامة النظام و استقراره هذا ما يؤكد ه هيغل في قوله أن الدولة هي روح الأخلاق و أصل القيم و هي المشيئة والعقل**

**وظيفة وسائل الإعلام في إطار المنظور السلطوي:**

**تعتبر وسائل الإعلام في إطار المنظور السلطوي مثلها مثل الوسائل الأخرى التي تعمل في إطار الدولة و مضمون وسائل الإعلام ويقيم على أساس ما كان يساهم به في تحقيق الأهداف المرسومة ووسائل الإعلام تمنع من تقييم أي نقل مباشر إلى القادة السياسيين.....2 تقوم وسائل الإعلام في إطار المنظور السلطوي بتوجيه المناقشة حول المسائل المطروحة في الاتجاه الذي يخدم السلطة المركزية و كانت مضامين ووسائل الإعلام الموجهة إلى الجماهير الواسعة تفرض عليها رقابة خاصة حتى لا تثير لديها اهتمامات و تطلعات خارجة عن نظام إدراكها و منه يتضح أن دور الصحافة ووظائفها في المنظور السلطوي تعمل فقط في خدمة السلطة و المحافظة على استقرار النظام و التأكد على بقاء الوضع على ما هو عليه.**